

كيف تضيع الأمانة ؟ اسمع الجواب من سيدنا رسول الله ﷺ | ج ٢

حلقة ٣٤٢ من برنامج التفسير | الشيخ محمد حسان

محمد حسان

الامانة عبء ثقيل وخلق نبيل لا يعرف قدره الا الامانة الوفياء فيها طيب الامانة وادائها والوفاء بها الحقوق وتحفظ الاموال وهي اعظم
واجل واسع واشمل مدلولا من امانات المال فحسب - [00:00:00](#)

الدين كله امانة الاموال والودائع امانة واعراض الناس امانة والجوارح امانة والعلم امانة. والعمل امانة والولاية على الناس الى الحكم
امانة والشهادة امانة والقضاء امانة واسرار الناس وحفظها امانة وتبلغ الرسالة والدعوة امانة - [00:00:26](#)

وتوجيه النصح لامة امانة. والوالدان امانة. والزوجة امانة. والالواد امانة الامانة مفهوم واسع ومدلول اجمل من الاموال والدين
فحسب والودائع فقط. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون. وقال سبحانه ان الله
يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - [00:00:55](#)

واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان سمعا بصيرا فاداء الامانات والحكم بالعدل جماع
السياسة العادلة والولاية الصالحة التي يسعد بها اهلها في الدنيا والآخرة - [00:01:28](#)

ولذا عظم الله شأن الامانة التي اثمنن عليها المكلفين في هذه الآية الجليلة العظيمة. في قوله سبحانه انا عرضنا الامانة على السماوات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واسفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا - [00:01:49](#)

وذكر في صفات المفلحين والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. بل وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان خيانة الامانة من علامات
النفاق. كما في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:02:10](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اية اي عالمة المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا اؤتمن خان. هذه
علامة من علامات النفاق. بل لقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم ضياع الامانة - [00:02:30](#)

علامة من علامات قرب الساعة كما في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
يوما وهو يحدث اصحابه وقال يا رسول الله يا رسول الله متى الساعة؟ - [00:02:55](#)

فمضى النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه ولم يجب السائل. حتى اذا قضى النبي صلى الله عليه وسلم حديثه سأله النبي بنفسه
عن الاعرابي وقال اين السائل عن الساعة انفا - [00:03:13](#)

وقال الاعربي لها انا ذا يا رسول الله فقال له صلى الله عليه وسلم في جواب نبوبي بلغ اذا ضيغت الامانة تنتظر الساعة والله العظيم
نحن ننتظر الساعة لان الامانة قد ضاعت - [00:03:30](#)

الا عند من رحم ربى جل وعلا قال اذا ضيغت الامانة تنتظر الساعة فقال الاعرابي الفقيه نعم اقول الفقيه كيف اضاعتها يا رسول الله؟
فقال عليه الصلاة والسلام اذا وسد الامر - [00:03:49](#)

الى غير اهله انتظر الساعة وقد وسد الامر الى غير اهله قال صلى الله عليه وسلم ستأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها
الكاذب ويكتذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين. وينطق فيها الروبيضة - [00:04:11](#)

قيل من الروبيضة يا رسول الله؟ قال الرجل التافه وفي لفظ الرجل السفيه يتكلم في امر العامة وفي الحديث الذي يراه الامام احمد
واسألكم بالله تدبر هذا الحديث ووالله الذي لا اله غيره لو لم تخرج من لقاء الليلة الا بهذا الحديث الذي ربما يستمع اليه كثير من

ال المسلمين - 00:04:36

ال المسلمات لاول مرة لو لم تخرج الا به لكتفى. ثم لكتفى ثم لكتفى. الحديث رواه احمد في مسنده وغيره من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم بسند - 00:05:04

صححه العالمة احمد شاكر رحمة الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع اذا كنا فيك فلا يضرنك ما فاتك من الدنيا. الله الله الله.
اربع اربع خصال اذا رزقك الله بها - 00:05:21

عليك لا يضرنك ما فاتك من هذه الدنيا ما هي يا رسول الله؟ فقال عليه الصلاة والسلام صدق حديث وحفظ امانة وحسن خلية
وعفة طعمة الله تدبر الحديث مرة اخرى - 00:05:41

اربع اذا كن فيك فلا يضرنك ما فاتك من الدنيا صدق حديث وحفظ امانة وحسن خلية اي حسن خلق وعفة طعمة اي اكل من الحال
اسأل الله ان يرزقني واياكم صدق الحديث - 00:06:05

وحفظ الامانة وحسن الخلق وعفة الطعام والشراب انه ولـي ذلك وال قادر عليه ومن اللطائف الرقيقة البليغة في الآية الكريمة
في قوله ولـيـتقـ الله رـبـه ولـيـتقـ الله خـلاصـ يـكـفـي لـكـنه جـلـ وـعـلـاـ قـالـ وـلـيـتقـ الله رـبـه - 00:06:27

جمع بين صفتـي الـالـوـهـيـةـ وـالـرـبـوبـيـةـ فـيـ التـحـذـيرـ مـنـ الـخـيـانـةـ وـالـمـاـطـلـةـ وـجـحـودـ الـحـقـ.ـ وـقـالـ سـبـحـانـهـ وـلـيـتقـ الله رـبـيـ الله جـلـ وـعـلـاـ الذـيـ
له صفاتـ العـظـمـةـ وـالـجـلـالـ وـالـجـمـالـ وـالـكـمـالـ هوـ رـبـيـ الذـيـ رـبـاهـ - 00:06:54

في نعمـهـ وـفـضـلـهـ هوـ الذـيـ صـانـهـ وـحـفـظـهـ مـنـ سـخـطـهـ وـنـقـمـهـ هوـ الذـيـ عـطـفـ عـلـيـهـ قـلـبـ الدـائـنـ الذـيـ اـعـطـاهـ الدـيـنـ وـائـتـمـنـهـ تـدـبـرـ هـذـهـ الـاخـيـرـةـ
هوـ الذـيـ عـطـفـ عـلـيـهـ فـهـوـ الـمـحـسـنـ الـأـوـلـ - 00:07:22

قبلـ انـ يـحـسـنـ الـيـكـ الـاـنـسـانـ الذـيـ اـحـسـنـ الـيـكـ اـبـتـدـاءـ هوـ اللهـ هوـ الذـيـ عـطـفـ عـلـيـهـ قـلـبـ منـ اـعـطـاهـ الدـيـنـ وـائـتـمـنـهـ فـعـلـيـهـ اـذـاـ انـ يـتـقـيـ اللهـ
ربـهـ وـانـ يـؤـديـ الـحـقـ الذـيـ عـلـيـهـ - 00:07:43

علىـ الصـفـةـ الـتـيـ اـخـذـهـ بـهـ فـلـاـ يـخـنـ فـيـ شـيـءـ مـاـ اـؤـتـمـنـ عـلـيـهـ التـقـوـيـ هيـ الضـمـانـةـ الـعـظـمـىـ وـالـوـثـيقـةـ الـكـبـرىـ التـيـ لـاـ تـعـدـلـهـاـ وـثـيقـةـ اـخـرىـ
منـ كـتـابـةـ اوـ شـهـادـةـ اوـ رـهـانـ هيـ التـيـ تـحـركـ قـلـبـ المـدـينـ التـقـيـ - 00:08:01

لـادـاءـ الـحـقـ الـذـيـ عـلـيـهـ تـقـوـيـ لـلـهـ ايـ خـشـيـةـ مـنـ سـخـطـهـ وـغـضـبـهـ وـعـذـابـهـ وـلـمـ كـانـ الـكـتـابـةـ لـاجـلـ اـقـامـةـ الشـهـادـةـ وـكـانـ الـاـنـفـسـ مشـبـولـةـ
عـلـىـ حـبـ الـاسـتـئـارـ وـالـشـحـ مـاـ يـؤـدـيـ الـىـ الـخـاصـمـ وـالـنـزـاعـ وـالـخـلـافـ - 00:08:24

رـبـماـ كـانـ بـعـضـ الـمـاـخـاصـمـيـنـ مـنـ يـرـجـىـ بـرـهـ مـنـ يـرـجـىـ عـطـاؤـهـ اوـ مـنـ يـخـشـىـ عـقـابـهـ وـجـزاـءـهـ فـيـ حـمـلـ ذـكـ الشـهـودـ رـبـماـ عـلـىـ السـكـوتـ
وـكـتـمـانـ الشـهـادـةـ لـذـاـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـلـاـ تـكـتـمـواـ الشـهـادـةـ وـمـنـ يـكـتـمـهاـ - 00:08:55

فـانـ اـثـمـ قـلـوةـ لـانـ كـتـمـانـ الشـهـادـةـ عـنـ طـلـبـهاـ قـدـ يـضـبـعـ عـلـىـ النـاسـ حـقـوقـهـ وـاـمـوـالـهـ فـحـرـمـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ عـلـيـهـمـ اـتـمـ الشـهـادـةـ كـمـ حـرـمـ
عـلـىـ اـصـحـابـ الـاـمـوـالـ اـنـ يـضـرـوـهـمـ اـيـ الشـهـادـةـ - 00:09:20

تـحـقـيقـاـ لـمـصـلـحةـ الـجـمـيعـ مـنـ الـدـائـنـيـنـ وـالـمـدـيـنـيـنـ ثـمـ اـتـبـعـ النـهـيـ عـنـ كـتـمـانـ الشـهـادـةـ فـيـ هـذـاـ الـوعـيدـ وـالـتـهـدـيدـ وـقـالـ جـلـ جـلـالـهـ وـمـنـ يـكـتـمـهاـ
فـانـ اـثـمـ قـلـبـهـ فـانـهـ اـثـمـ قـلـبـهـ الـقـلـبـ هوـ مـحـلـ الـكـتـمـانـ - 00:09:42

فـهـوـ مـلـكـ الـاعـضـاءـ وـالـجـوـارـحـ اـذـاـ صـلـحـ الـجـسـدـ كـلـهـ وـاـذـاـ فـسـدـ فـسـدـ الـجـسـدـ كـلـهـ وـاـنـاـ اـقـولـ دـائـمـاـ الـقـلـبـ رـمـزـ الـحـيـاةـ وـحـقـيـقـةـ الـاـنـسـانـ لـهـ فـيـ جـسـمـ الـاـنـسـانـ الـمـكـانـةـ الـاـوـلـىـ - 00:10:11

وـلـهـ عـلـىـ جـمـيعـ الـجـوـارـحـ يـحـومـ حـولـ السـمـاءـ وـقـلـبـ يـحـومـ حـولـ الـخـلـاءـ قـلـبـ مـعـلـقـ بـاعـلـىـ عـلـيـيـنـ وـقـلـبـ فـيـ اـسـفـلـ سـافـلـيـنـ فـيـ دـرـكـ
وـاـخـتـلـفـتـ حـقـيقـتـهـ بـعـدـ الـبـشـرـ وـقـلـبـ اـصـفـيـ منـ الدـرـرـ - 00:10:34

وـقـلـبـ اـقـسـىـ مـنـ الحـجـرـ قـلـبـ يـحـومـ حـولـ السـمـاءـ وـقـلـبـ يـحـومـ حـولـ الـخـلـاءـ قـلـبـ مـعـلـقـ بـاعـلـىـ عـلـيـيـنـ وـقـلـبـ فـيـ اـسـفـلـ سـافـلـيـنـ فـيـ دـرـكـ
الـشـيـاطـيـنـ وـالـقـلـوبـ كـلـهـ بـيـنـ اـصـبـعـيـنـ مـنـ اـصـابـعـ الرـحـمـنـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:10:58

كـيـفـ يـشـاءـ وـلـذـاـ خـتـمـ اللهـ الـاـيـةـ الـكـرـيمـةـ بـقـوـلـهـ اللـهـ تـعـمـلـونـ عـلـيـمـ سـوـاءـ كـانـ هـذـاـ عـلـمـ للـقـلـبـ وـانـ دـقـ اوـ الـجـوـارـحـ وـانـ عـظـمـ.ـ وـفـيـ الـجـمـلةـ
مـنـ التـحـذـيرـ مـنـ كـتـمـانـ الشـهـادـةـ مـاـ هـوـ اـبـلـغـ مـنـ التـصـرـيـحـ - 00:11:24

لأن المكلف اذا علم ان الله جل وعلا لا يعزب عنه ما تكنته القلوب والضمائر وهو يعلم الظواهر والسرائر اذا علم المكلف ذلك خاف ربه
واتقاءه وتيقن انه جل وعلا - [00:11:45](#)

سيحاسبه على الاحوال اي على اعمال القلوب والاقوال والافعال وسيجازيه عليها ان خيرا فخير وان شر فشر فلن فرطتم في هذه
الاحكام واضعتم الحقوق وتظاهرت بالامانة مع انطواء النفس على الخيانة - [00:12:05](#)

وأكلتهم اموال الناس او ضيغتموها بكتمان الشهادة فاعلموا ان الله جل وعلا له ملك السماوات والارض تدبر اعلموا ان الله جل وعلا له
ملك السماوات والارض. ويعلم جميع ما فيهما من ظاهر وخفى - [00:12:27](#)
ويتصرف فيه مما يريد سبحانه وقال جل وعلا لله ما في السماوات وما في الارض وان تجدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به
الله فيغفر لمن يشاء. ويعذبه من يشاء. والله على كل شيء قدير - [00:12:48](#)